

### صورة الأسبوع

زيارة السيد الوزير  
لرواق الوزارة  
بالمعرض الدولي  
للنشر والكتاب 2026



## رواق وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بالمعرض الدولي للكتاب تفاعل ثقافي وتربوي يعزز مكانة القراءة داخل المدرسة المغربية وينفتح على الإبداع والابتكار الرقمي



الذكاء الرقمي وتطوير مهارات التفكير المنطقي والإبداعي. كما نظمت ورشة في الروبوتيك التربوي بتأطير من جمعية الحلقة للعلوم والتكنولوجيا والفريق الوطني المغربي للروبوتيك MATRIX، اعتمادا على عدة LEGO Education، وقد شكلت هذه الورشة مناسبة لانخراط التلميذات والتلاميذ في أنشطة تفاعلية ممتعة عززت قدراتهم في البرمجة والتفكير العلمي، وأكدت استعداد الجيل الصاعد للانخراط في رهانات وأفاق العالم الرقمي.

وعلى المستوى البيداغوجي، شهد الرواق تقديم عرض حول كراسات التدريس الصريح في مواد اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات، قدمه السيد مصطفى الشيدالي، مفتش تربوي للتعليم الابتدائي بمديرية مناهج التعليم الابتدائي، حيث تم تسليط الضوء على الهندسة البيداغوجية للكتب المدرسية بمؤسسات الريادة، ودورها في تعزيز التعلمات الأساس لدى التلميذات والتلاميذ وتوحيد الممارسات الصفية، التي من شأنها تحسين جودة التعلمات داخل المؤسسات التعليمية. كما قدم السيد عبد الرحيم العيادي، رئيس قسم تنظيم الحياة المدرسية بالوزارة، عرضا حول مشروع المؤسسة المندمج، استعرض من خلاله مختلف الآليات

في إطار انخراطها المتواصل في دعم ثقافة القراءة وتشجيع الإبداع والانفتاح على المعرفة، سجلت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حضورا متميزا ضمن فعاليات الدورة الحادية والثلاثين للمعرض الدولي للنشر والكتاب لسنة 2026، من خلال رواق تربوي وثقافي شكل فضاء مفتوحا أمام التلميذات والتلاميذ والأطر التربوية والأسر والمهتمين بالشأن التعليمي، للاطلاع على مختلف المبادرات والمشاريع التي تسعى إلى الارتقاء بالفعل التربوي وتعزيز مكانة القراءة داخل المدرسة المغربية.

وقد تميز برنامج الرواق بغناه وتنوعه، حيث جمع بين اللقاءات التربوية والندوات الفكرية والورشات التطبيقية والفقرات التفاعلية الموجهة للأطفال والشباب، إلى جانب تقديم مبادرات ومشاريع تربوية رائدة تعكس الدينامية الإصلاحية التي يشهدها قطاع التربية والتكوين.

وهكذا، وعلى مدى عشرة أيام متتالية، وفي أجواء امتزج فيها الاهتمام بالقراءة والكتاب الورقي بالتكنولوجيا، احتضن الرواق مجموعة من الورشات الخاصة بالبرمجة والروبوتيك، حيث عاش الأطفال والتلاميذ تجارب تعليمية مبتكرة مكنتهم من اكتشاف عالم

متنوعة، إضافة إلى تقديم إنتاجات قصصية أبداعها التلميذات والتلاميذ في مجال الكتابة الإبداعية. وفي نفس الإطار، تم تنظيم ورشة للحكاية بعنوان: "كان يا ما كان"، من تقديم التلميذة نسرين غريب من إحدى المؤسسات التابعة لمديرية مولاي رشيد بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء-سطات، أبرزت الإمكانيات التي تساهم بها الحكاية في تنمية القدرات التعبيرية والإبداعية لدى المتعلمين وترسيخ قيم التواصل والاستماع.

وفي جانب التوجيه المدرسي واستشراف آفاق ما بعد البكالوريا، تواصلت الفقرات التوجيهية داخل الرواق من خلال تقديم عروض حول الأقسام التحضيرية للمدارس العليا (CPGE) وأقسام تحضير شهادة التقني العالي (BTS)، حيث قدمت السيدة نزهة عليوي عرضا تعريفيا حول شروط الترشيح وآفاق الدراسة بالأقسام التحضيرية، فيما قدم السيد يحيى عورفي عرضا حول مسار شهادة التقني العالي باعتباره تكوينا يجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، مع إبراز التخصصات المتاحة والفرص الدراسية والمهنية التي يتيحها هذا المسار.

وخص السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، يوم 04 ماي 2026، رواق الوزارة بزيارة اطلع خلالها على بعض الأنشطة المنظمة والدينامية الثقافية والتربوية التي يعرفها الرواق، في محطة جسدت اهتمام الوزارة بترسيخ ثقافة القراءة وتنمية الحس الإبداعي لدى المتعلمين، حيث تابع السيد الوزير أطوار مناظرة تربوية بعنوان "القراءة الورقية أم الرقمية: أيهما أفضل؟"، نشطتها التلميذتان ملك العمراني وأدم الروداني، الفائزان في مسابقة تحدي القراءة العربي، تناولتا من خلالها التحولات التي شهدتها الممارسة القرائية في ظل الانتقال من الوسائط التقليدية إلى الوسائط الرقمية، وما يتيحها كل نمط من مزايا وتحديات.

ومن بين المحطات البارزة أيضا، تنظيم

المعتمدة لتطوير الحياة المدرسية وتعزيز الحكامة التربوية داخل المؤسسات التعليمية.

وفي سياق مواكبة التحولات الرقمية التي تعرفها المنظومة التربوية، نظم الرواق مائدة مستديرة حول تكوين الأساتذة في مجال الذكاء الاصطناعي، أطرها كل من السيد مراد بنعلي، أستاذ محاضر مؤهل بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق، والسيد مولاي امحمد الدريسي، أستاذ التعليم العالي ومكون بمركز تكوين مفتشي التعليم. وقد ناقشت هذه المائدة مختلف التحولات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على الممارسات البيداغوجية وأنماط التعلم وتكوين الأساتذة، كما تناولت فرص توظيفه في إنتاج الموارد الرقمية والتعلم التكيفي، مقابل التحديات المرتبطة بالأخلاقيات وتكافؤ الفرص. وتم التأكيد خلال هذا اللقاء على أهمية تطوير هندسة تكوين متكاملة تستحضر الأبعاد العلمية والبيداغوجية والأخلاقية، بما يعزز كفايات الأساتذة في الإدماج البيداغوجي للذكاء الاصطناعي. وفي السياق ذاته، قدم السيد مراد بنعلي عرضا خاصا حول تكوين الأساتذة في مجال الذكاء الاصطناعي، ركز فيه على آفاق تطوير الكفايات الرقمية للأطر التربوية ومواكبة مستجدات الإصلاح التربوي.

كما احتضن الرواق أنشطة ثقافية وفنية متنوعة، من بينها عروض حية لبعض الحكايات الشعبية المدرسية المستوحاة من التراث المغربي، وبودكاست ثقافي تفاعلي من تقديم مؤسسة التفتح للتربية والتكوين محمد الغزواني بجهة مراكش أسفي، حيث تم إبراز أهمية الحكاية الشعبية في تنمية المهارات اللغوية والقيم الإنسانية لدى التلميذات والتلاميذ، واعتمادها كمدخل بيداغوجي لتبسيط التعلّمات وترسيخ الثقافة المغربية. وشكل البودكاست التربوي موضوع تجربة استفاد منها التلاميذ في الاطلاع على بعض المداخل لتنمية مهارات التواصل والتعبير انطلاقا من القراءة وإعداد محتويات ثقافية





وتعزيز آليات المواكبة واعتماد مقاربات بيداغوجية أكثر مرونة ونجاعة تستجيب لحاجيات المتعلمين في وضعيات مختلفة. وفي السياق ذاته، تم تقديم عرض حول حصيلة المكتسبات في مجال التربية الدامجة، أبرز المؤشرات المحققة في هذا الورش الوطني، من بينها توسيع قاعدة التمدريس الدامج لتشمل أكثر من 72 ألف تلميذة وتلميذ، وإحداث آلاف المؤسسات الدامجة وقاعات الموارد، إلى جانب إرساء آليات للحكامة عبر اللجان الجهوية والإقليمية والمحلية، وتقوية الرأسمال البشري من خلال تكوين أزيد من 50 ألف إطار تربوي وإداري واعتماد مرجعيات بيداغوجية داعمة، وهو ما يعكس التقدم الحاصل في مشروع بناء المدرسة الدامجة والمنصفة التي تضمن الحق في التعلم للجميع.

أما في مجال دعم تكوين الأطر التربوية، فقد احتضن الرواق عرضا تعريفيا حول المساق التكويني الإشهادي تحت عنوان: *Maîtriser les compétences clés, d'un formateur professionnel* أطره السيد مولاي محمد الدريسي، استهدف تعزيز الكفاءات المهنية للمكونين الجدد في مجالات الهندسة البيداغوجية وتطوير الممارسات التكوينية، في سياق تنزيل البرنامج 15 من خارطة الطريق 2022-2026.

كما شهد الرواق تنويجا دوليا ضمن مشروع المدارس الرقمية بشراكة مع مؤسسة أورنج، عبر تسليم الجائزة الدولية لتحدي الكتابة Wiki Challenge لفائدة مدرسة ابن باجة الابتدائية بمديرية المضيق - الفينديق، تقديرا لجهود التلميذات والتلاميذ في مجال الكتابة الرقمية.

وتأطيرا للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الإشهادية للبيكالوريا، تم برواق الوزارة تنظيم ورشة "مسابقة التحدي الإشهادي"، لتأطير التلاميذ في الاستعداد للبيكالوريا، عبر أنشطة تفاعلية وتحفيزية، تخللتها عملية توزيع هدايا تشجيعية على الفائزين.

وفي امتداد للنقاشات المرتبطة بالحياة المدرسية وأدوارها في تكوين شخصية

مبادرة حول الثقافة الرقمية وحماية الأطفال على الإنترنت "e-himaya" من طرف وكالة التنمية الرقمية، حيث تم التعريف بمزايا المنصة وتقديم إرشادات عملية حول الاستخدام الآمن للإنترنت وتعزيز السلوك الرقمي الواعي لدى الأطفال واليافعين. كما شهد الرواق تقديم شريط مرسوم من طرف السيدة سهام المبروك عن مركز التفتح الفني والأدبي بسلا، في تجربة جمعت بين الفن والتعلم، إضافة إلى ورشة خاصة بالتطبيقات الرقمية بمؤسسات الريادة أطرها كل من السيد رشيد لمصيفي والسيد الحسن تسعيد، ركزت على توظيف التطبيقات الرقمية في تطوير الممارسات التربوية وتعزيز إدماج التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية.

وترسيخا لثقافة القراءة، واصل رواق الوزارة تسليط الضوء على المشاركة المتميزة لتلميذات وتلاميذ المملكة في الدورة العاشرة من تحدي القراءة العربي، حيث عكست هذه المشاركة الواسعة شغف المتعلمين بالقراءة ووعيهم بأهميتها باعتبارها رافعة أساسية لبناء جيل مبدع ومنفتح على المعرفة.

كما خصص الرواق حيزا مهما لموضوع التمدريس الاستدراكي والتربية الدامجة، حيث قدمت السيدة فاطمة ياسين، ممثلة مديرية التمدريس الاستدراكي والمدرسة الدامجة، مداخلة حول مناهج مدارس الفرصة الثانية - الجيل الجديد، استعرضت خلالها المقاربات البيداغوجية المعتمدة وآليات الإدماج التربوي والمسارات المرنة التي تمكن المتعلمين من استدراك التعلم وإعادة الاندماج في المنظومة التربوية أو محيطهم السوسيو-مهني. كما قدم السيد عبد الفتاح الشيخ، رئيس مصلحة الشراكة والاحتضان بمديرية التمدريس الاستدراكي والمدرسة الدامجة، عرضا حول تطور ورش التمدريس الاستدراكي وآليات تنزيله ميدانيا، مع إبراز أهمية انخراط مختلف مكونات المجتمع في هذا الورش التربوي، إلى جانب تقديم مستجدات التمدريس الاستدراكي المرتبطة بتوسيع قاعدة المستفيدين

المتعلم، شهد الرواق سلسلة من المداخلات التي أولت أهمية خاصة لمنظومة القيم داخل الفضاء التربوي، وفي هذا السياق، تناول عرض حول "تكوين المدرس ومسألة القيم بمنظومة التربية والتكوين" مكانة القيم في المرجعيات الوطنية المؤطرة للإصلاح التربوي، مع التأكيد على ضرورة الانتقال من البعد النظري إلى الممارسة الصفية الفعلية، عبر تكوين الأطر التربوية واعتماد مقاربات بيداغوجية قادرة على ترسيخ قيم المواطنة والاحترام والانفتاح داخل المؤسسات التعليمية، وذلك انسجاماً مع أهداف مؤسسات الريادة في بناء مدرسة قائمة على جودة التعلمات. كما شكل موضوع الإنصاف وتكافؤ الفرص أحد المحاور الأساسية التي استأثرت باهتمام الزوار والمتدخلين، من خلال عرض حول "مقاربة النوع بالمنظومة التعليمية: الواقع والتحديات"، والذي سلط الضوء على واقع المساواة بين الجنسين في الولوج إلى التعليم، واستعرض مختلف الجهود المبذولة لتعزيز تعليم دامج يضمن الإنصاف لجميع المتعلمات والمتعلمين، مع التوقف عند التحديات التي ما تزال مطروحة في سبيل تحقيق عدالة تربوية شاملة.

وفي السياق ذاته، احتضن الرواق مداخلات تربوية حول "ترسيخ ثقافة حقوق الطفل في الممارسة المهنية: رافعة لتجويد التعلمات"، أكدت أن احترام حقوق الطفل داخل المؤسسة التعليمية يمثل مدخلا أساسيا لبناء مدرسة دامجة ومحفزة، تقوم على مبادئ الاحترام والإنصاف والمشاركة، وتسهم في الارتقاء بجودة التعلمات وتعزيز المناخ التربوي السليم داخل الفصول الدراسية.

وعلى مستوى تنزيل مشاريع الإصلاح التربوي، حظي مشروع "مؤسسات الريادة"، بحضور بارز ضمن برنامج الرواق، من خلال ورشة تفاعلية أبرزت المرتكزات البيداغوجية لهذا الورش الاستراتيجي، وفي مقدمتها التدريس وفق المستوى المناسب، والتدريس الصريح، والتتبع المنتظم للتعلمات، إلى جانب أهمية



التكوين المستمر للأطر التربوية والانخراط الفعلي للأسر. كما تم استعراض نتائج ميدانية تعكس الأثر الإيجابي للمشروع في تحسين التعلمات والحد من التعثر الدراسي، انسجاماً مع توجه الوزارة نحو إرساء مدرسة عمومية ذات جودة.

ولم تقتصر فعاليات الرواق على الجوانب البيداغوجية الصرفة، بل انفتحت أيضاً على مجالات الإبداع الفني والثقافي، حيث شكلت ورشة "القصة المصورة" محطة متميزة أتاحت للتلميذات والتلاميذ وزوار الرواق فرصة اكتشاف مراحل بناء القصة المصورة، من بلورة الفكرة وصياغة السيناريو إلى تحويل النصوص إلى صور تنبض بالحياة، في تجربة جمعت بين التعلم والخيال والإبداع، وعكست أهمية الفنون التعبيرية في تنمية الحس الإبداعي

وفي موضوع حماية المتعلمين ومواكبة التحولات الرقمية، نظم الرواق ورشتين تحسيسيتين حول مخاطر التنمر والعنف الرقمي والتحرش السيبراني، وذلك بهدف تعزيز الوعي بالممارسات الرقمية وترسيخ ثقافة الاستعمال للفضاء الرقمي، في ظل التحديات المتزايدة التي تفرضها البيئة الرقمية.

كما خصصت الوزارة حيزاً للنهوض باللغة الأمازيغية وتعزيز حضورها داخل المدرسة المغربية، من خلال محاضرة حول "الأمازيغية في مؤسسات الريادة"، تم خلالها إبراز مكانة اللغة الأمازيغية ضمن مشاريع الإصلاح التربوي وأهمية إدماجها في الممارسات والأنشطة، بما يكرس التعدد اللغوي والثقافي للمملكة. وتكريساً لهذا التوجه، احتضن الرواق ورشة تفاعلية لتعليم اللغة الأمازيغية بحرف تيفيناغ لفائدة الأطفال والزوار، عبر أنشطة بيداغوجية وممتعة هدفت إلى تقريب المتعلمين من اللغة الأمازيغية وتثمينها باعتبارها جزءاً من الهوية الثقافية والحضارية المغربية.

وشكلت قضايا التنمية المستدامة والتعليم محور لقاء تناول "الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: التربية 2030"، حيث تم التأكيد على أن تطوير منظومة التربية والتكوين يمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، مع استعراض مؤشرات قياس هذا الهدف باعتباره إطاراً مرجعياً لتقييم مدى التقدم نحو تحقيق تعليم جيد وشامل للجميع، فضلاً عن فتح نقاش حول الرهانات والتحديات المرتبطة بأفق التربية سنة 2030.

وهكذا، عكست مختلف الأنشطة واللقاءات المنظمة برواق وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة خلال فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب رؤية متكاملة للإصلاح التربوي، تجمع بين ترسيخ القيم، وتعزيز الإنصاف، والارتقاء بجودة التعلمات، والانفتاح على الإبداع والثقافة والتحول الرقمي، بما يؤكد انخراط الوزارة في بناء مدرسة مغربية حديثة، دامجة ومواكبة للتحولات المجتمعية والتنموية.

## قسم التواصل

المقر المركزي للوزارة - باب الرواق - الرباط - الهاتف : 05. 37.68.72.51 : الفاكس : 05.37.77.18.74